

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 293

محمد بن صالح العثيمين

الحمد قلت انه متعدي فلا يتم الا ما به الا بامور ثلاثة قلها لي وان تؤمن بان آا بالصفة وهي الحمد طيب الحكم او الاثر وهو انه يحمد على المؤمنين. هذا اذا جعلنا حميد بمعنى حامد. فان جعلناها بمعنى محمود. محمود - [00:00:00](#)

فهو لازم ويتم لما به بامررين الاسم واثبات الصفة احسنت طيب ها لا ما هي متعدية لا لا غني هو بنفسه طيب يقول فالشيطان

يعدكم قرأناها طيب قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر - [00:00:34](#)

ويأمركم بالفحشاء الشيطان مبتدأ وخبره جملة يعدكم ويأمركم فيها قراءة تان الظن والسكون ويأمركم اما قراءة الظم فلا اشكال فيها

لانه معطوف على مرفوع يعدكم ويأمركم واما قراءة الجزم ففيها اشكال - [00:01:00](#)

لان المعروف في قواعد النحو ان الفعل المضارع اذا لم يدخل عليه جازم ولا ناصب يكون مرفوعا وهنا كان مجزوما قالوا ان جزمه

هنا للتخفيف لتخفيف النطق لان قوله ويأمركم - [00:01:38](#)

تخف على اللسان من قوله ويأمركم لكن هذه قاعدة غير متعدية انما يعلل بها ما ثبت انتبه هذه القاعدة هذه علة غير متعدية هذه علة

غير متعدية وانما يعلل بها - [00:01:58](#)

ما ثبت وش الفرق بين بين يعني لماذا قلنا غير متعدية لاننا لو كنا متعدية لكان قياس ذلك ان كل لفظة في القرآن يكون فيها ثقل على

اللسان ها تسكر - [00:02:21](#)

تسكن وليس كذلك لان القرآن مبني على السماع لكن اذا ورد اذا وردت قراءة فيها خفة وتخالف القواعد العربية المعروفة فنحن نقول

خولفت القاعدة ها؟ للتخفيف. طيب وقول والله يعدكم مغفرة منه فضلا هذه ايضا جملة - [00:02:40](#)

مكونة من مبتدأ وخبر المبتدأ محمد والله يعدكم مغفرة منه وفضله المبتدع اي فيها قراءة فيها القراءة السبعية نعم الراء فيها قراءة

سبعية وهيامركم وفيها قراءة يأمركم فيها قراءتها طيب - [00:03:10](#)

والله يعدكم ايضا جملة مكونة من مبتدأ وخبر المبتدأ الله والخبر جملة يعدكم والله واسع عليم جملة خبرية ايضا مكونة من مبتدأ

وهو الله واصل خبر وعليم خبر ثاني نعم - [00:03:37](#)

يقول الله عز وجل ان الشيطان والشيطان اسم من اسماء ابليس قيل انه مشتق من شطنة اذا بعد وعلى هذا فالنون اصلية وقيل انه

مشتق منشاط اذا تغير وغضب لانه هو - [00:04:00](#)

صفة التغيظ والغضب والحمق والجهل ولكن الاول اقرب انه من شطنا اذا بعد بدليل انه مصروف قال الله تعالى وحفظناها من كل

شيطان رجيم وصرفه دليل على ان النون ها؟ اصلية ولا زائدة؟ اصلية. اصلية. طيب - [00:04:25](#)

وانما كان كذلك لان الله ابعده في قوله وان عليك اللعنة الى يوم الدين يقول ان الشيطان يعد بني ادم الفقر ويأمر بالفحشاء يعد الفقر

يقول لا تنفقوا لا تنفق - [00:04:56](#)

لاني انفقت افتقرت اذا كان عندك مئة ريال وانفقت عشرة كم بقي؟ تسعين انفقت عشرة اخرى؟ باقي ثمانين. انفقت خمسين. ثلاثين.

باقي ثلاثين فانفقت عشرين دقيقة عشرة انفاق عشرة صرت فقير صرت الفقير صرت فقير - [00:05:19](#)

فهو يقول لك لا تنفق فانك ان انفقت فقيرا فهو يعدكم الفقر ولكن هذا صحيح ولا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت

صدقة من ماء الصدقات ما تنقص الاموال - [00:05:49](#)

وقال الله تعالى وما اتيتم من ربا ليربك في اموال الناس فلا ريب عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون

يعني هم الذين نالوا درجة التضعيف - [00:06:11](#)

ايه نعم قال يعدكم الفقر والفقر والخلق ويوافقه في الاشتقاق الاكبر القصر وهي الارض الخالية الارض الخالية نعم يعني خذوا وادات اليد ويأمركم بالفحشاء فهو يعد ويخوف من الفقر ويأمر بالفحشاء - [00:06:27](#)

ما المراد بالفحشاء هنا الفحشاء هو البخل لان الفحشاء في كل موضع بحسبه والموضع الذي الذي هنا موضع انفاق والذي يستفحش فيه هو البخل فالشيطان يأمر بالبخل والبخل الذي يأمر به الشيطان قسما - [00:07:01](#)

بخل بواجب كالبخل بالزكاة والبخل بواجب النفقة للزوجة والاقارب وبخل بايش بمستحب وبخل بمسحب هذا هو الذي يأمر به الشيطان اما البخل بالمباح فالشيطان ليش؟ لا يأمر به لانه لا لا يفيد المرء اذا انفق - [00:07:27](#)

او لم ينفق بل قد يكون عدم انفاقه بالمباح قولا طيب قال الله تعالى الفحشاء قلت ان المراد بهون البخل وتأتي بغير البخل. نعم تأتي لما يستفحش من الذنوب عموما - [00:07:57](#)

مثل قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وتأتي للزنا واللواط ونكاح نوات الارح المحارم قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشا وقال تعالى في نكاح جواد المحارم - [00:08:21](#)

ولا تنفخوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قصر فانه كان فاحشا. وقال في اللواط قال عن لوط اتاتون الفاحشة والله يعدكم مغفرة منه وفضلا شوف فرق بين هذا وهذا - [00:08:44](#)

يعدكم مغفرة لان الصدقات تكفر به الخطايا قال الله تبارك قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل وفضلا يعني زيادة - [00:09:06](#)

فالصدقة تزيد المغفرة ضد يأمركم يعدكم الفقر ولا لا؟ لا تتابعوني حتى تيقنوا. ابشر نعم. ها؟ ايش؟ الفضل ضد الفقه والمغفرة وضد الفحشاء لان الفحشاء تكسب تكسب الذنوب والمغفرة تمحو الذنوب. ففرق بين هذا وهذا. وقوله وفضلا اذا قال قائل - [00:09:31](#)

كيف تكون الصدقة او الانفاق من المال فضلا ونحن نشاهد انه ينقص فالعشرة اذا انفقوا منها درهما صارت تسعة فما وجه الزيادة او على الاقل ما وجه عدم النقص - [00:10:10](#)

اه بركة نقول الزيادة انتبه اما بالنسبة لزيادة الاجر في الاخرة فالامر ظاهر اذا انفقت درهما جاك بالاخرة عشر دراهم الى سبع مئة درهم هذي الزيادة لكن اذا اردنا الزيادة الحسية في الدنيا - [00:10:29](#)

كيف تكون الزيادة هن زيادة من عدة اوجه الوجه الاول ان الانسان قد يفتح الله له باب رزق فيتكسب ويزيد ويزيد المال اليس كذلك محمد نور؟ طيب ثانيا ان هذا المال - [00:11:07](#)

ربما يقبه الله تعالى افات لولا الصدقة ها لوقعت فيه وهذا مشاهد ولهذا عند العامة الان اذا ضاع للانسان شيء ثم وجده بعد بعد يكون هذا مال ها؟ ماني مزكى - [00:11:32](#)

الايمان مزكى يعني عند العامة ان المال اذا زكي فالزكاة تقيه الافات واضح الشيء الثالث مما يزيد والبركة البركة في الانفاق اذا نذعت البركة من الانفاق فقد ينفق الانسان عشرين درهما في امور ما تنفعه - [00:11:55](#)

واذا حلت البركة صار الانفاق الجسير يقضي به الانسان حاجات كثيرة وهذا شيء مشاع واظن اني قد حكيت عليكم قصة وقعت مع رجلين نعم اقتسم ثمر نخل وكان ذلك في رمضان - [00:12:23](#)

اما احدهما فقال ساجد الثمرة في رمضان نهارا من اجل الا يحضر الفقراء فيأكلوا منه ها؟ لا. نهارا. بالليل يجون ياكلون اما الثاني فقال اوجل جذاذ النخل الى الفطر حتى واجد في النهار حتى يأتي الناس ويأكلون - [00:12:48](#)

وقسم الثمر وقال احدهما للآخر تخير خذ فاخذ ما يرى انه الاكثر الذي اخذه من البخيل اخذت النصيب الذي يرى انه الاكثر وهاتي القصة ان شاء الله. لما جدوا النخل - [00:13:18](#)

سارة سهم الكريم الذي جده بعد الفطر واكل الفقراء منه كثيرا. صار اكثر من ذاك فتخاصم الرجلان الى القاضي. ودع البخيل ان القسمة غلط مع ان الكريم كان قد خيره - [00:13:45](#)

لما ترافع القاضي قال طيب خيرتك؟ قال نعم قال اختار السهمة؟ قال نعم لماذا؟ قال لاني رأيتة اكثر تلقرت على نفسك الان كيف

تطالب ثم قال الكريم ان قصة كذا وكذا وكذا - [00:14:14](#)

هو جده في النهار في رمضان ولم يحضره فقير يأكل وانا اخرته ولما صار يوم العيد قلت للناس اننا سنجد النخل في اليوم الفلاني

فمن شاء منكم ان يحضر فليحضر. وحضر المساكين كثيرا واكلوا - [00:14:32](#)

فقال له الشيخ هذا ميثاق قول الرسول عليه الصلاة والسلام ما نقصت صدقة من ماء. نعم شف سبحان الله العظيم هذا شي يعني

مشهور عندنا في البلد. نعم - [00:14:53](#)